

# التعليق على سنن أبي داود لمعالى الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري كتاب الأدب 7

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد ارحب بكم اخوتي الاعزاء في لقاء جديد نتدارس فيه احاديث من سنن الامام ابي داود حيث هذا هو الدرس السابع - 00:00:00

من كتاب الأدب من سنن الامام ابي داود السجستانى رحمه الله تعالى قال المؤلف باب في الحذر من الناس اي اخذ الاحتراس والتحوط من الناس من اجل الا يصيبه منهم اذى - 00:00:20

او يلحقه منهم حيلة ومكر او يكون منهم تصرف يجر الشر اليه. او يكون سببا من اسباب اقادمه على معاصي الله جل وعلا وكم من انسان اغتر باخرين وظن انهم من اهل الخير فجروه الى ما لم يحمد عاقبته في الدنيا والآخرة - 00:00:40

قال المؤلف هدتنا محمد بن يحيى بن فارس اخبرنا نوح ابن يزيد ابن سيار المؤدب قال اخبرنا ابراهيم بن سعد قال حدثني ابن اسحاق عن عيسى ابن عمر عن عبد الله ابن عمر ابن الفوعاء الخزاعي - 00:01:08

عن ابيه عبدالله بن عمرو بن امية الظمرى عن ابيه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثني بما لابي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح - 00:01:26

فقال التمس صاحبا. قال فجاءني عمرو بن امية الظمرى. فقال بلغني انك تريد الخروج وتلتزم صاحبا. قال قال قلت اجل قال فانا لك صاحب. قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قد وجدت صاحبا. قال - 00:01:46

قال من؟ قلت عمرو بن امية الظمرى قال اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل اخوك البكري فلا تأمنه. اخوك البكري فلا تأمنه. قال فخرجنا حتى اذا كنت بالابواب - 00:02:06

قال اني اريد حاجة الى قومي بودان فطلبس لي قلت راشدا فلما ولى ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيري حتى خرجت اوضعي حتى اذا كنت بالاصافر او الاظافر فاذا هو يعارضني في رهط قال واواظعت فسبقته فلما رأني - 00:02:27

ان قد فته انصرفوا وجاءني. فقال كانت لي الى قومي حاجة. قال قلت اجل ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال الى ابي سفيان هذا الحديث فيه راويان متكلم فيهما الاول عيسى ابن عمر وهو ضعيف - 00:02:54

والثاني عبد الله ابن عمرو ابن الفوال الخزاعي وفيه جهالة وقوله دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم اي طلبني وامرني ان احضر عنده وقد اراد ان يبعثني بما ارسلني الى مكة من اجل ان اذهب ببعض الاموال الى ابي سفيان - 00:03:17

كان ابو سفيان في مكة واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقسم ابو سفيان ذلك المال بمكة وهذا بعد الفتح واراد ان يعطي بعض فقراء قريش ويتألفهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:44

لعمرو التمس صاحب اي ابحث عن رفيق يرافقك في السفر وتأمن معه ويحميك باذن الله جل وعلا قال فجاني عمرو بن امية الظمرى فقال بلغني انك تريد الخروج وتلتزم صاحبا - 00:04:09

قال قلت اجل قال فانا لك صاحب؟ اي ساذهب معك الى مكة؟ قال فجئت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قد وجدت اي وجدت من يرافقني قال فقال من؟ قلت عمرو بن امية الظمرى قال رسول - 00:04:33

صلى الله عليه وسلم اذا هبط اي اذا وصلت ونزلت بلاد قومه اي قوم عمرو بن امية الظمرى فاحذره اي كن منه على تحرز لان لا يغدر

00:04:55 - بك ويأخذ المال

فانه قد قال القائل اخوك البكري فلا تأمنه يعني فليكن من شأنك ان تتخذ الاجراءات الاحترازية لان لا يكون هناك قطاع طريق من الناس في الطريقة ولعل هذا كان في اول الاسلام والخبر كما تقدم فيه ظعف والا فعمرو ابن امية من - 00:05:19

جاري اهل الاسلام ومن خيار الصحابة ومن اجلائهم. قال فانه اخوك البكري فلا من هو؟ اي كن منه على حذر. فاخوك البكري هذه صفة فلا تأمنه. وهذا مثل عند العرب فيه اثبات الحذر واستعمال سوء - 00:05:50

بالظن وذلك اه ليكون المرء على وقاية من نفسه وامن بحيث لا يثق بغيره خصوصا اذا كان عنده شيء من الاسباب التي قد يستعين بها عليك قال فخرجنا اي ذهبنا من المدينة - 00:06:16

حتى اذا كنت بالابواح وهي وهي منطقة بين مكة والمدينة قريبة من الجحفة الذي هو ميقات اهل الشام قال فقال عمرو بن امية اني اريد حاجة الى قومي. يعني انا عندي شيء من الحوائج - 00:06:43

ومن الاعمال التي يريد ان ينجزها عند قومي. وكانوا بوجдан وهي قرية كبيرة قريبة من الجحفة قال عمرو بن الغفواه قلت راشدا اي اذهب راشدا تعرف الطريق ويصلح لك الحال - 00:07:13

قال فلما ولی اي ذهب من عندي وابر ذكرت قول النبي صلی الله علیه وسلم لما قال اذا هبطت بلاد قومه فاحذر ما جعلني احاول ان ابتعد عن بلاد قومه. قال فشدت على بعيري اي اسرعت سرعة شديدة - 00:07:43

حتى اذا كنت بالاصافر قوي الاظافر هذی منطقة بعيدة عن اه الابواء خارج قبيلة - 00:08:06

بني زمر قال اذا اذا هو يعارضني في رهطه يعني وجدته يقابلني ويباربني من اجل ان يصل الي وعله يريد ان يأخذ المال الذي معي في رهط يعني معه جماعة وحينئذ كانه قد جاء بهم - 00:08:39

قال واوعلت اي اسرعت على بعيري سرعة شديدة من اجل ان يهرب من ابن امية ومن معه ولا يتمكن من اللحاق به قال فسبقه اي ان عمرو بن اي ان عمر آآ ابن الغفوة تمكنا من ان - 00:09:05

يصل الى المكان قبل آآ عمرو بن امية. قال فلما رأني ان قد فته انصرفوا اي ذهب اوئلک الذين معه لانهم يئسوا من الوصول اليه. قال فجاءني بعد ذلك يعني وحده و - 00:09:32

فقال كانت لي الى قومي حاجة اراد الا ينتبه عمرو بن الغفواه ما اراده من الوصول اليه واخذ ماله قال قلت اجل اي انه صدقه بالظاهر ولم يؤكد اه الطلب على تصحیح کلامه - 00:09:52

قال المؤلف حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا ليث عن عقید عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين - 00:10:16

لا يلدغ اي لا. يضع المؤمن نفسه قريبا من الجحر. بحيث يلدغه من في في ذلك الجحر من ثعبان ونحوه ثم بعد ذلك يكون قريبا من نفس الجحر وبالتالي يتمكن من في ذلك الجحر من ان يلدغه. فكانه قال المؤمن الذي - 00:10:35

تمدح هو ذلك الحازم الذي لا يخدع من طريق واحد اکثر من مرة وقد يراد بذلك الا او وقد يراد بذلك ان يكون الانسان حذرا مستيقظا سواء في امور الدنيا او في امور الآخرة - 00:11:05

والخبر صحيح الاسناد وقد اخرجه الشیخان قال المؤلف رحمة الله باب في هدی الرجل يعني ما هي الطريقة التي يسیر عليها الانسان بمشیه على اقدامه في هدی الرجل يعني الذي يسیر على قدميه - 00:11:33

وروى قال المؤلف حدثنا وهب بن بقیة قال ان بن خالد عن حمید عن انس قال كان النبي صلی الله علیه وسلم اذا مشی کانه يتوكأ هذا حديث صحيح الاسناد - 00:12:00

وقوله کانه يتوكأ يعني انه کانه يمیل الى جهة الامام من سرعة مشیه صلی الله علیه وسلم. قال المؤلف حدثنا حسین بن معاذ بن خلیف قال اخبرنا عبد الاعلی. قال اخبرنا - 00:12:17

سعید الجریری عن ابی الطفیل قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم قلت کیف رأیته؟ قال کان ابیظ ملیحا اذا مشی کأنما یهوي  
في صبوبة هذا الحديث صحيح الاسناد وقد اخرجه الامام مسلم رحمه الله تعالى وقوله كان ابیظ - 00:12:37

ای انه کان علی لون ابیض یستملح آشکله کانه قد وظع فيه ما یجعل الناس یقبلونه کما یووضع الملح في الطعام فيقبل قال اذا مشی  
ای من شأنه انه اذا سار علی قدمیه - 00:13:03

کأنما یهوي في صبوب اي کأنه یسرع بحیث کأنه ینزل في موضع منخفض قال المؤلف وهذا حديث صحيح الاسناد وقد اخرجه  
الامام مسلم. قال المؤلف باب في الرجل یضع احدی - 00:13:27

رجلیه علی الایخی یعنی ما حکم هذا الفعل؟ وهل هو محمود مرغوب فيه؟ او لا؟ حدثنا قتيبة بن سعید قال اخبرنا وخبرنا موسی بن  
اسماعیل قال اخبرنا حماد عن ابی الزبیر عن جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه - 00:13:53

وسلم ان یضع وقال قتيبة ان یرفع الرجل احدی رجلیه علی الایخی زاد قتيبة وهو مستلق علی ظهره اصل هذا الخبر قد رواه الامام  
مسلم. ورجاله ثقات وظاهر اسناده الاتصال فهو صحيح الاسناد - 00:14:16

وقوله في هذا الخبر نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یضع الرجل احدی رجلیه علی الایخی یحتمل ان يكون ذلك حال  
الاستلقاء. یعني یضع رجله اليمنی علی ركبته من رجله - 00:14:39

الیسری وهو مستلق وقيل بانه نهی عن ذلك بما یؤدی اليه من انکشاف العورۃ خصوصا انهم كانوا یلبسون الازر وبالتالي قد تظہر  
عوراتهم بسبب ذلك وقد یظهر شيء من فخذہ وقد یظهر ما وراء ذلك - 00:15:04

بعض اهل العلم قال فھیننذ نقول بان النھی یختص بما اذا خشی انکشاف العورۃ. وهذا عند الاصولیین یسمی تخصیص الخبر العام  
العلة المستنبطة واکثر اهل العلم لا یصحون مثل هذا هذا الاستثناء ولا یخصصون - 00:15:32

عموم بعلة مستنبطة قال المؤلف حدثنا النھی قال اخبرنا ما لک حاء وخبرنا القعنی عن مالک عن ابن شهاب عن عباد ابن تمیم عن  
عن عمه يعني عبد الله ابن زید انه رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:15:59

مستلقیة. قال القعنی في المسجد واضعا احدی رجلیه علی الایخی ما رواه عبدالله بن زید هنا ان النبی صلی الله علیه وسلم کان  
یستلقی في المسجد فيه جواز الاضطجاع والاستلقاء في المسجد. قال واضعا احدی رجلیه علی الایخی. وهذا یدل - 00:16:23  
علی الجواز ولذا قيل بان الاول الوارد في النھی هو ما اذا خشی انکشاف العورۃ والثانی فيما سوی ذلك کما لو انا علی المرء السراويل  
التي یکون من شأنها ستر اعضاء الانسانة - 00:16:56

وقال بعضهم بانه اذا كانت الرجالان ممدوتين احدهما علی الایخی فلا بأس بهذا لانه حين اذ لا تنکشف لا ینکشف منه شيء اما اذا كان  
قد نصب الساق و جعلها قائمة ثم یضع الرجل الایخی - 00:17:21

عليها علی ركبتها فھذا هو الممنوع منه بما یؤدی اليه من اه انکشاف بعظ اعظام البدن قال المؤلف حدثنا القعنی عن مالک عن ابن  
شهاب عن سعید ابن المسبیب ان عمر ابن الخطاب وعثمان بن - 00:17:46

عفان کانا یفعلان ذلك وهذا الخبر من روایة سعید ابن المسبیب واهل العلم لا یصحون سماعه من عمر ويقولون بانه لم یحفظ له  
رواية عن عثمان عن رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:18:08

وهذا ايضا مما یمکن ان یستدل به علی ان النھی العام ان النھی الاول ليس علی اعمومه قال المؤلف رحمه الله باب في نقل الحديث  
ای ان المرء اذا سمع کلاما من شخص قال - 00:18:31

عن شخص اخر قام بنقله لمن یتكلم فيه او لغيره. سمعت كنت في مجلس فسمعت سمعت مقالا او کلمة تظن ان اصحابها لا یريدون  
ان تنشر ولا ان یتحدث بها. فھیننذ لا - 00:18:52

احق لك في ان تنقلها للآخرين. قال المؤلف حدثنا ابو بکر بن ابی شيبة اخبرنا یحییی ابن ادم قال اخبرنا ابن ابی ذئب عن عبدالرحمن  
ابن عطاء عن عبدالملک ابن جابر ابن - 00:19:12

عن جابر بن عبدالله رضی الله عنہما انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا الرجل بالحديث ثم التفت فھی امانة هذا

ال الحديث من رواية عبد الرحمن بن عطاء المدني. وقد تكلم فيه كما انه من اه - [00:19:31](#)

ولذا قد ظعفه بعذ اهل العلم قوله هنا اذا حدت الرجل بالحديث اي اذا تكلم لانسان بكلام او تحدث بقصة ثم ثم التفت يعني تحرز هل يسمعه احد غير من كان حاضرا فانه يكون امانة فلا بد من مراعاة تلك الامانة - [00:19:57](#)

ثم قال المؤلف حدثنا احمد بن صالح قال قرأت على عبد الله ابن نافع قال اخبرني ابن ابي زيد عن ابن اخي جابر ابن عبد الله عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس - [00:20:28](#)

بالممانة الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق. هذا الخبر فيه ابن اخي جابر وهو مجهول. ومن ثم لم يثبت هذا الخبر وفيه عبدالله بن نافع تكلم فيه. قوله هنا المجالس بالممانة اي ان - [00:20:48](#)

فمن حضر مجلسا فانما يدور فيه من الكلام والحديث امانة على السامع من جهة ان لا يقوم بنقل تلك الاخبار لغير من في المجلس او انه يضبط ذلك حديث قال الا ثلاثة مجالس يعني لا يكتنم الانسان ما فيها بل يبلغ - [00:21:18](#)

لما يترتب على التبليغ من فوائد شرعية اول ذلك سفك دم حرام. فاذا سمع طائفه يتآمرون من من اجل ان يقتلوا احدا من الخلق فانه ينقل الحديث وبلغه من اجل ان يتحقق الدم الحرام - [00:21:46](#)

وقوله او فرج حرام اي اذا سمع حديثا يتآمر فيه على الفرج الحرام بلغا عنه وبعضهم قال بأنه يراد به ما اذا كان هناك لك قذف والاول اشهر - [00:22:10](#)

وقوله او اقتطاع مال بغير حق. فمن قال اريد ان اخذ مال فلان او سمع ناسا يتآمرون لأخذ مال شخص على جهة على جهة مخالفة للشرع وجب عليه ان يبلغ ولا يجوز له ان يكتنم من اجل ان يحمي هؤلاء من المعصية ومن اجل ان يحمي - [00:22:33](#)

من يتعلق به الامر. قال المؤلف حدثنا محمد بن العلاء وابراهيم بن موسى الرازى قال اخبرنا ابو اسامة عن عمر قال ابراهيم هو عمر ابن حمزة ابن عبد الله العمري عن عبد الرحمن بن سعد قال سمعت - [00:23:03](#)

ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر - [00:23:23](#)

وسرها هذا الخبر قد اخرجه الامام مسلم قوله ان من اعظم ما تترك فيه الامانة الحالة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:23:51](#)

بحيث يشهر بتارك الامانة عند الله يوم القيمة ما هي هذه الحالة التي هي من اعظم انواع خيانة الامانة؟ قال ان يفضي الرجل يفضي الى امرأته اي يصل اليها ويباشرها ويطلع منها على خصائصها واسرارها - [00:24:11](#)

وتفضي اليه. اي تطلع على خصائصه واسراره. ثم ينشر الده اي يظهر ما تختص به وما تخفيه عن الناس ويبين صفاتها داخلية التي لا يطلع عليها احد من الناس او يذكر ما جرى بينه وبينها من امور - [00:24:38](#)

الاستمتناع قال المؤلف باب في القنوات المراد به النمام وهو الذي ينقل كلام الناس الذي تكلموا به في القدر بغيرهم الى من قدح فيهم. فالقنوات هو النمام الذي ينقل كلام الناس - [00:25:08](#)

على جهة الافساد فيما بينهم. قال المؤلف حدثنا مسدد وابو بكر بن ابي شيبة. قال اخبرنا ابو معاوية عن ابراهيم عن همام عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:25:34](#)

ایوا سلم لا يدخل الجنة اي في اول الامر. لان النمام لا زال مؤمنا لا زال من اهل الاسلام ومن ثم فانه سيكون اخر امره الى الجنة. ولكن في اول امره لا يدخل الجنة الا ان يعفو الله جل - [00:25:54](#)

وعلى عنه و قال لا يدخل الجنة قنوات اي نمام ينقل الحديث بين الناس على جهة الافساد بينهم سواء كان حاضرا عند التكلم بذلك الحديث او كان غائبا عنه وسمعه - [00:26:24](#)

من غيره. قال المؤلف باب في ذي الوجهين. المراد به من يتغير بلغوا فيأتي لكل انسا بصفة وبطريقة ينافق بها طريقة اتي بها الى غيرهم. يأتي لهؤلاء على انه معهم ومنهم وناصح لهم - [00:26:44](#)

ويقابل من يقابلهم ثم يأتي الى من يقابلهم ويظهر نصه ووجهه ووده لهم قال المؤلف رحمة الله حدثنا مسدد قال اخبرنا سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان النبي - [00:27:14](#)

صلى الله عليه وسلم قال من شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه فيه ذم ذي الوجهين وبيان انه من شر الناس وبالتالي يخشى عليه من الاتم - [00:27:34](#)

تمى وقال من شر الناس ذو الوجهين وفسره بأنه الذي يأتي هؤلاء بوجه هؤلاء بوجه فيظهر الى كل طائفة ما يتواافق معها وما يرذلها فيبين ولهم ويشعره انهم معهم في مخالفتهم ومقاتلتهم ومضادتهم لغيرهم. ثم يأتي الى - [00:27:54](#)

قال فيهم ممن يضادهم فيظهر لهم انه معهم في ضد هؤلاء في ضد من يقابلهم. وهذا نوع من انواع الكذب والخداع وفيه اطلاع على اسرار كل من الفريقيين ويستثنى من هذه الحال ما لو كان يريد الاصلاح بين الطائفتين. خبر الباب حديث صحيح - [00:28:24](#)

وقد اخرجه الشیخان رحمهما الله تعالى قال المؤلف حدثنا ابو بكر بن ابی شيبة قال اخبرنا شريك عن الرکین بن الرکیع عن نعیم بن حنبلة عن نار رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم - [00:28:53](#)

القيامة لسانان من نار هذا الحديث من روایة شريك القاضي. وقد تكلم فيه بعضهم ببعضهم رأى انه ضعيف لسوء وآخرون قالوا بأنه صدوق وحديثه حسن وقوله هنا من كان له وجهان اي ذلكم الشخص الذي له طريقتان ليأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء - [00:29:18](#)  
بوجهه فإنه يعاقب يوم القيمة بان يجعل له لسانان من نار. وبالتالي يتذمّر بهما عذابا شديدا كما كان له في الدنيا لسانان لانه يتحدث مع كل طائفة بما يتواافق معها - [00:29:51](#)

وما ينافي حديثه مع الطائفة الأخرى فناسب ان يذمّر بهما عذابا لسانان من نار قال المؤلف رحمة الله باب في الغيبة المراد بالغيبة ذكر معايب الآخرين حال غيابهم. ذكر معايب الآخرين حال غيابهم - [00:30:11](#)

بان يقول فلان عنده المعصية الفلانية فلان لم يشهد صلة الجماعة وهكذا يذكر معايبهم الدنيوية او الخلقيّة او الارثوذكسيّة. والغيبة حرام. وقد قال تعالى ولا يغتب بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه؟ قال المؤلف رحمة الله حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي - [00:30:39](#)

قال اخبرنا عبد العزيز عن ابن محمد عن العلاء عن ابى هريرة انه قال انه قيل يا رسول والله ما الغيبة؟ قال ذكرك اخاك بما يكره. قيل فرأيت ان كان في اخي ما تقول. قال ان كان فيه ما تقول - [00:31:09](#)

فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد يهته. هذا حديث جيد لاسناد وقد اخرجه الامام مسلم في في صحيحه قوله قيل يا رسول الله ما الغيبة فيه حرص الصحابة على معرفة حدود ما منع منه الشرع من اجل التزامه وعدم تجاوز تلك الحدود - [00:31:29](#)

فان الغيبة محرمة فارادوا ان يعرفوا حقيقتها. فقال صلی الله عليه وسلم يعني الغيبة ان السؤال معاد في الجواب ذكرك اخاك بما يكره. اي كونك تتحمّل وتحتّم عن شخص بأمر يكره ان تذكر عنه. وان تنسب اليه. بحيث لو سمعها - [00:31:54](#)

لكره ان يتكلم به ان يتكلم عنه بذلك. فقيل افرأيت يعني اخبرني وعلمني ان كان في اخي ما اقول اي اذا كان في ذلك الشخص الذي ساتكلم فيه ما من الصفات على الحقيقة فانا لم اكذب عليه ولم ازور في الحقائق - [00:32:24](#)

ما قلته من صفات نقص فيها فيه على جهة الحقيقة. فقال النبي صلی الله عليه وسلم ان فيه ما تقول فقد اغتبته. اي اذا كانت الصفات النقص التي ذكرتها عن ذلك الشخص - [00:32:52](#)

موجودة حقيقة فيه فهذا هو الغيبة المنهي عنها في الشرع واما اذا نسبت اليه صفة نقص وهي ليست فيه فهذا بهتان وكذب وهذا الحديث قد اخرجه مسلم كما تقدم. قال المؤلف حدثنا مسدد. قال اخبرنا يحيى - [00:33:13](#)

عن سفيان قال حدثني علي ابن الاقمر عن ابى عن ابى حذيفة عن عائشة قالت قلت للنبي صلی الله عليه وسلم حسبك من صفة كذا وكذا. قال غير مسدد تعني قصيرة. فقال لقد قلت كلمة لو - [00:33:42](#)

بها البحر لمزجته او لو مزجت بماء البحر لمزجته. قال قالت وحكيت له انسانا. فقال ما احب اني حكيت اه انسانا. وان وان لي كذا وكذا. هذا حديث جيد اسناد صحيح الاسناد وقد صححه الترمذى فقال حسن صحيح - [00:34:02](#)

قولها قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك اي يكفيك في ذمها وتنقيص مكانتها من صفة متنى يعني من عيوب صفة أنها كذا وكذا وهذا فيه كنایة عن عيوب عائشة رضي الله عنها ولم يصرح بها الراوي هنا. وقال غير مسدود تعني - 00:34:32 - قصيرة يعني ان عائشة انما ذكرت انها عابد صفة بكونها قصيرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت اي تكلمت كلمة اي هذه الكلمة التي كلمتها في عيوب صفة لو مزج بها البحر اي خلط البحر بها - 00:35:02

لمزجته اي لغبته وغيرته وافساده قالت عائشة والجهاد تحريم الغيبة والتشديد في شأنها حتى ولو كان بالكلمة اليسيرة حتى ولو كان الانسان يريد تحقيق مقاصد دنيوية. فان عائشة ارادت ان ترفع مكانتها. وان - 00:35:32

اخفض منزلة جارتها قالت عائشة وحكيت له انسانا اي قلدت قلدت انسانا في فعله على جهة المنادرة والضحك على فعله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب اي لا ارغب في ان احكي انسانا - 00:35:57

كما انه لا يسرني ان اتحدث عن عيوبه فهكذا لا ارغب في ان امثاله في طريقة فعله على جهة حكاية فعله وان لي كذا وكذا اي ولو اعطيت بتلك الحكاية وبذلك - 00:36:26

ذلك التمثيل لفعله شيئا من الدنيا وما لا كثيرا في هذا الحديث التشديد في امر الغيبة وفيها ايضا النهي عن محاكاة الاخرين ومما تلهم في افعالهم قال المؤلف رحمة الله حدثنا محمد بن عوف قال اخبرنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا عبد الله ابن ابي حسين قال اخبرنا - 00:36:46

فالابن ساحق عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اربى الريا طالت في عرض المسلم بغير حق. هذا حديث اسناده جيد. قوله ان من اربى الريا اي من - 00:37:18

انواع جريمة الريا وبالا وتحريما وتأثيما الاستطالة في عرض المسلم اي التكلم باللسان في عيوب الاخرين وتحقيق مكانتهم واستنزالهم وقدفهم وسبهم وغيبتهم وقال بغير حق اي بغير سبب يجيز للانسان ان يتكلم في اعراضهم - 00:37:38

واذ هناك اسباب تجعل الكلام في عرض الاخرين من المباحثات. ومن ذلك ان يكون الامر عند قضاء او من اجل اصلاح احوال الانسان او عند السؤال عن خاطب واذا امكن التلميذ - 00:38:11

لم يتحرج الى التصريح قال المؤلف رحمة الله حدثنا جعفر بن مسافر قال اخبرنا عمرو بن ابي سلمة قال اخبرنا زهير عن ابي ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر - 00:38:31

كبار استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق. ومن الكبائر السبتان بالنسبة. هذا الحديث ضعيف الاسناد في روايته عمرو بن ابي سلمة الذي يروي عن زهير وهو ضعيف وهذا - 00:38:56

ال الحديث قد ورد في بعض نسخ سنن ابي داود ولم يذكر في جميعها. وقوله سبتان بالنسبة يعني مقابلة كلمة واحدة من السب بكلمتين لانه لا يجوز ان يقابل الساب الا بمثل قوله. ومن عفا واصلح فاجره على الله. قال المؤلف - 00:39:16

رحمه الله حدثنا ابن المصنف قال اخبرنا بقية وابو المغيرة قال حدثنا صفوان قال حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن ابن جبير عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي او لما - 00:39:45

اعرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقطعون في اعراضهم. قال ابو داود وحدثنا يعني حدثنا يحيى بن عثمان عن بقية ليس فيه انس. ثم قال حدثنا عيسى ابن ابي عيسى - 00:40:05

السليحيين عن ابيه المغيرة كما قال ابن المصنف. اراد المؤلف بذلك ان اختلفوا هل هو مرسل ليس فيه ذكر الصحابي؟ كما رواه يحيى ابن عثمان او انه قد ذكر وفيه اسم الصحابي واكثر الرواية ذكرروا اسم الصحابي في ذلك الخبر - 00:40:33

وقوله لما عرج بي اي في حادثة الاسراء والمعراج. وقوله يخمشون اي يخداشون. ومعنى ان انه يضربون وجوههم باظفارهم بحيث تجرح بشرة الوجه قال بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون - 00:41:02

لحوم الناس ان يغتابون الناس ويدكرون معاييرهم ويقعنون في اعراضهم قال المؤلف رحمة الله تعالى حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال اخبرنا الاسود بن عامر قال اخبرنا ابو بكر ابن عياش عن الاعمش عن سعيد ابن عبد الله ابن جريج عن ابي بربعة الاسلامي قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:41:33

وسلم يا معاشر من امن بلسانه ولم يدخل اليمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عورات عوراتهم فانه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته. ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته - 00:42:05

هذا الحديث من رواية سعيد بن عبد الله بن جريج. وقد اختلفوا فيه. فقال طائفة بانه مجهول ولانه لم يروي عنه احد الا الاعمش. وقال اخرون بانه صدوق. وعلى كل في الخبر المぬ من الغيبة والمنع من التجسس وكلاهما قد وردت النصوص بالتحذير منه - 00:42:25

وبيان اثم صاحبه قال الامام ابو داود حدثنا حبيرة بن شريح المصري الحمصي قال اخبرنا بقية عن ابن ثوبان عن ابيه اما كحول عن وقاصل بن ربيعة عن المستورد انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل - 00:42:55

رجل مسلم اكلة فان الله يطعنه مثلها من جهنم. ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيمة. هذا - 00:43:18

فيه راويان الاول بقية ابن الوليد وهو مدلس ولم يصرح بالسماع في الخبر ابن ثوبان وهو عبد الرحمن ابن ثابت ابن ثوبان وقد اختلف فيه وكثير من اهل العلم يرى ضعفه وقوله من اكل برجل مسلم اكله. اي من اخذ شيئا من الدنيا بسبب - 00:43:38  
اغتيابه لشخص وكلامه فيه ونقله لعيوبه او لتعريض او اكل مالا بسبب نقل الاذية لشخص يعاديه فان الله اه يطعنه مثلها من جهنم اي انه يعاقب بعقوبة من بان يأكل من - 00:44:08

نار جهنم ما يماثل ما اكله في الدنيا بسبب وقيعته او اذيته في ذلك كالرجل ومن كسي ثوبا برجل مسلم اي اعطي ثوبا غيبيته او اذاه لرجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم - 00:44:38

ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيمة. اي انه اذا تكلم في رجل من اجل ان يكون له مكانة ومنزلة كانه يصعد على اكتاف غيره فانه حينئذ سيجعله الله جل وعلا - 00:45:04

قوموا يوم القيمة فينتقص من مقامه لانه انتقص من ذلك الشخص. اي من وهكذا من قام مقام سمعة ورياء ليصف بالصلاح والتقوى من ليس كذلك فانه يوم القيمة بمثيل هذا المقام - 00:45:33

ومن هنا فيحذر الانسان من الغيبة لغيره ويحذر من ان يتكلم بكلام يخالف واقع الحال قال المؤلف رحمة الله تعالى واصل بن عبد الاعلى قال اخبرنا اسياط بن محمد عن هشام بن سعد عن زيد - 00:45:58

ابن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل المسلم كالمسلم حرام ماله وعرضه ودمه حسب امر من الشر ان يحرق اخاه المسلم - 00:46:18

هذا الحديث فيه هشام ابن سعد وقد اختلفوا فيه واصل هذا الخبر قد ورد عند مسلم من حديث ابي هريرة قوله كل المسلم على المسلم حرام اي لا يجوز لاحد من المسلمين - 00:46:38

ليتعرض بالاذية لمسلم اخر ذلك يشمل تحريم الاموال. فلا يجوز له ان يأخذ من ماله بغير وجه شرعي وهكذا يحرم عليه فلا يتكلم فيه بحسبه ولا يذكره بسوء. وهكذا ايضا يحرم عليه - 00:47:00

هي ان يعتدي على دمه فهو من المحرمات ولا يجوز للانسان ان يعتدي على غيره في شيء من هذه في المجالات ثم قال حسب امر من يكفي الانسان من الشر ان يحرق اخاه المسلم فان - 00:47:23

من امور الاخلاق الرذيلة ان يستنقض الانسان غيره وان يحتقر جهد غيره وان يصف ما فعله بالامر القليل والهين. اسأل الله جل وعلا ان يوفقا لكل خير وان يجعلنا واياكم من الهداء المهدى كما اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من اهل اللادب الفائق والاخلاق - 00:47:43  
الفاصلة وان يعصم السنننا من السوء ومن معاصيه سبحانه وتعالى. واسأله ذلك لجميع المسلمين كما اسأل الله جل وعلا ان يصلاح الله

احوال المسلمين ويؤلف بين قلوبهم ويجمع كلمتهم على الحق هذا والله - [00:48:13](#)  
واعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:48:33](#)